Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمامك ، لقلت أننى كتبت هذه أيضًا ! هذا أغرب ما رأيت فى حياتى !

ثم طلب منى القبطان تفسيرًا لذلك . ولكنى لم أستطع أن أقول له شيئًا لأننى أنا أيضًا فى حاجة إلى من يشرح لى هذا كله . كيف يستطيع إنسان أن يكتب هذه الورقة وهو فى مكان آخر غريق يبعد عنا عشرات الكيلومترات . . ثم كيف يحدث ذلك وهو لا يدرى . . وعندما جلست إلى هذا القبطان وعرفت حياته وجدت أن لنا أصدقاء كثيرين . وان كنت لا أعرفه . . بل إننى أستطيع أن أقول إننا أقارب . أى انه شخصية حقيقية . وليس شبحًا ولا روحًا ولا عفريتًا ولا ملاكًا .

وشغلتنى هذه الحادثة . ولم أعرف للنوم طعمًا . ولكن لم أهتد إلى حل . وكلما رأيت الضابط الأول وجدته أكثر ذهولاً من أى وقت مضى . أما قبطان السفينة الغارقة فهو أسعدنا جميعًا ولا يشغل نفسه بما يدور فى رءوسنا . انه رجل كاد يموت . وانقذناه من الموت بردًا وجوعًا . وهو سعيد بالنيابة عن الجميع !

ولكن بعد ذلك بيوم أتيت بالقبطان وزميله الذى أنقذناه . وسألته : أريد أن أعرف بالضبط ما الذى كنت تفعله عند غروب اليوم السابق على انقاذنا لكم .

فقال زميل القبطان : كنا فى زورقين متجاورين . ثم وجدت من المناسب أن أقفز إلى زورق القبطان ونتقارب لعلنا ندفئ بعضنا البعض . وفى ذلك اطالة لحياتنا بضع ساعات . . ولكن عند غروب ذلك اليوم لاحظت أن القبطان قد نام نومًا عميقًا . لا أعرف كيف استطاع ذلك . . ولكن لعله التعب الشديد . . أولعلها الرغبة فى الموت . . وعندما صحا القبطان من النوم وجدت وجهه قد أشرق . فقال لى : سوف تنجو غدًا . ستجئ احدى السفن لانقاذنا . ولما سألته عن ذلك . قال أنه رأى ذلك فى نومه . وفى اليوم التالى جئتم لانقاذنا ! بل أكثر من هذا فأنا عندما رأيت سفينتكم هذه عرفتها .

وهز قبطان السفينة الغارقة رأسه قائلاً : فعلاً . قلت له : هى بالضبط التى رأيتها فى النوم . بل أننى أعرف بالضبط شكل مكتبك وأستطيع أن أصفه لك وأعرف